أخلاقيات البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: البيانات وحماية الملكية الفكرية لتعزيز النزاهة والمصداقية العلمية

المهندس علي عليان الحربي – الهيئة السعودية للملكية الفكرية

الملخص

تعد الملكية الفكرية إبداع العقل البشري مثل براءات الاختراع والتصاميم والعلامات التجارية ومصنفات حقوق المؤلف التي تتمتع بحماية قانونية .

وهو ما يمنح المبدعين حقوقا قانونية على أعمالهم لخلق ميزه تنافسية تساهم في عائد اقتصادي يدعم نمو الاعمال واقتصادات الدول.

يشهد البحث العلمي في العصر الرقمي تحولًا متسارعًا نتيجة الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تُستخدم بشكل متزايد في مجالات البحث الاجتماعي، سواء في جمع البيانات أو تحليلها أو المساهمة في إنتاج المعرفة. ورغم ما توفره هذه التقنيات من فرص كبيرة لتطوير العمل البحثي وتحسين دقته وكفاءته، فإن استخدامها يثير في الوقت نفسه مجموعة من التساؤلات الأخلاقية المرتبطة بطرق التعامل مع البيانات، وحماية خصوصية الأفراد، وضمان احترام حقوق الملكية الفكرية.

من حيث الحماية الأعمال منشأة في أدوات الذكاء الاصطناعي تعد الأعمال المُنشأة بالذكاء الاصطناعي ليس له حماية ملكية فكرية اما الاعمال الأعمال المُنشأة من قبل الانسان، ولكن باستخدام الذكاء الاصطناعي فيعد الانسان هو صاحب الحق.

تسهم هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية تحقيق توازن بين الاستفادة من الإمكانات المتقدمة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي وبين الالتزام بمبادئ النزاهة والمصداقية في البحث العلمي، بما يضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة تحترم القيم الأخلاقية وحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية المعاصرة.

وعليه توصي هذا الورقة الباحثين لتعزيز المعرفة بشأن حقوق الملكية الفكرية في ضل الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي كم توصي هذه الورقة الجهات البحثية لوضع سياسات تساهم في تعزيز النزاهة والمصداقية العلمية.